



# 12 المال والاقتصاد

العدد (17727) – السنة الحادية والخمسون – الإثنين 24 ربيع الآخر 1448هـ – 5 أكتوبر 2026م

## البيانات الاقتصادية.. خدمة يحتاجها المستثمر الصغير

ويؤثر تفاوت الوصول إلى المعلومات في المنافسة أيضاً. فالمؤسسة الكبيرة تستطيع شراء الدراسات وتوظيف المحللين، بينما يعتمد صاحب المشروع الصغير غالباً على المشاهدة والسؤال والتجربة. وإتاحة معلومات أساسية منخفضة الكلفة تساعد على تقليص هذه الفجوة، وتحد من تكرار أنشطة متشابهة في نطاق ضيق، وتوجه الانتباه إلى احتياجات لا تجد خدمة كافية.

○ بقلم:

عدنان أحمد يوسف.

ولا يشترط أن تبدأ الخدمة شاملة لجميع القطاعات، يمكن إطلاق تجربة في عدد محدود من الأنشطة الأكثر تداولاً، وإضافة أدوات لحساب نقطة التعادل وتقدير أثر تغير الإيجار والمبيعات، كما يمكن بناء نطاقات استرشادية للتكاليف عبر مسح طوعية دورية، مع نشر نتائج مجمعة تحمي خصوصية المؤسسات. وتكون مصادر الأرقام ومنهجية إعدادها واضحة للمستخدم.

ومن الضروري ألا تتحول الخدمة إلى وعد ضمني بنجاح المشروع. فكرة المنافسين قد تعكس طلباً قوياً، وقلة المنافسة قد تعكس ضعف السوق. كما أن جودة الإدارة والخدمة والتسويق تغير النتائج. ولذلك ينبغي أن تقرن البيانات بإرشادات لقراءتها، وتشجع المستثمر على اختبار الطلب والتحدث إلى العملاء قبل الالتزام بكامل رأس المال.

وبقاس نجاح هذه المبادرة بمدى استفادة المستثمرين منها في تعديل مواقفهم أو أحجام مشروعاتهم وتقديراتهم، وبما تضيفه إلى جودة دراسات الجدوى. ويمكن متابعة النتائج من خلال استطلاعات المستخدمين ومقارنة التوقعات بالأداء الفعلي. فالبحرين تستطيع أن تجعل سهولة تأسيس الأعمال أكثر قيمة حين تربطها بسهولة فهم السوق؛ عندها تصبح البيانات وسيلة لحماية رؤوس أموال المستثمر الصغير وتوجيه التمويل إلى فرص أقدر على الاستمرار والنمو.

قبل أن يفتح مستثمر صغير مطعماً أو متجراً أو ورشة، يواجه أسئلة تبدو بسيطة، لكنها تحدد مصير رأسماله: كم منافساً يعمل في المنطقة؟ وما حجم الطلب المتوقع؟ وهل الإيجار يتناسب مع المبيعات الممكنة؟ وأي فئة من العملاء يستطيع استقطابها؟ حين تغيب الإجابات، أو يصعب الحصول عليها، يصبح القرار الاستثماري أقرب إلى التخمين، مهما بلغت حساسية صاحبه وجودة فكرته.

ولهذا، فإن دعم المؤسسات الصغيرة يبدأ قبل التمويل والتأسيس، بتوفير المعرفة التي تساعد على اختبار النشاط والموقع والحجم المناسب. فالقروض يستطيع تمويل التجهيزات، لكنه لا يصنع طلباً على خدمة لا يحتاجها السوق. وتسهيل إصدار السجل يختصر الإجراءات، لكنه لا يكشف وحده قدرة المشروع على الاستمرار. ومن هنا تبرز البيانات الاقتصادية بوصفها خدمة أساسية لتحسين جودة الاستثمار.

وفي البحرين توجد قاعدة يمكن البناء عليها: فبوابة البيانات المفتوحة تنشر تقارير وإحصاءات السكان والمساكن والمنشآت وسوق العمل وغيرها، كما تتوافر خدمة البحث عن معلومات السجلات التجارية. والسؤال الذي ينبغي طرحه هو: كيف تتحول هذه الموارد إلى أداة سهلة تجيب عن أسئلة صاحب المشروع قبل أن يلتزم بالإيجار والتمويل والتوظيف.

هناك فرق بين نشر البيانات وتمكين المستثمر من استخدامها. فمعرفة نمو قطاع التجارة على مستوى الاقتصاد مفيدة، لكنها لا تجيب عن جدوى افتتاح متجر في حي معين. وعدد السجلات المرتبطة بنشاط ما لا يعادل بالضرورة عدد المنشآت العاملة فعلياً، ولا يكشف حجم مبيعاتها أو اختلاف تخصصاتها. لذلك يحتاج المستثمر إلى معلومات مترابطة، واضحة التعريف، ومحددة بتاريخ تحديثها ونطاقها الجغرافي.

ولنتصور شخصاً يريد افتتاح مغسلة ملابس. سيحتاج إلى معرفة عدد الأسر القريبة، وطبيعة السكن، والمنافسين العاملين، وأسعار الخدمات، وكلفة الإيجار والعمالة والتوصيل. وقد تكشف الدراسة أن المنطقة مزدهمة بمقدمي الخدمة، بينما توجد فرصة أفضل في منطقة أخرى، أو في خدمة متخصصة. هنا تؤدي المعلومة وظيفة اقتصادية مباشرة: تعديل القرار قبل أن يتحول إلى خسارة يصعب تداركها.

## منتدى مستقبل التكنولوجيا المالية 2026 يستضيف وفداً بريطانيا رفيع المستوى

### المفوضة التجارية لصاحب الجلالة البريطانية تزور البحرين ضمن أولى زياراتها للمنطقة



○ جيما ستيفنسون.

النمو في أسواقنا». وستشارك كاتي رامسي رئيس وحدة رأس المال الاستثماري العالمي في مكتب المنتدى مستقبل التكنولوجيا المالية 2026 إطلاق أعمالها في مملكة البحرين. ويعكس ذلك حجم الفرص المتاحة لشركات التكنولوجيا المالية لتأسيس أعمالها في المملكة والاستفادة من موقعها كبوابة للوصول إلى الأسواق الإقليمية. ويعقد منتدى مستقبل التكنولوجيا المالية 2026 بتنظيم من مجلس التنمية الاقتصادية، وبدعم من مصرف البحرين المركزي، وصندوق العمل (تمكين)، وهيئة البحرين للسياحة والمعارض، وخليج البحرين للتكنولوجيا المالية. وتتولى «فويس الشرق الأوسط»، إعداد برنامج المتندى وأجندته، حيث يجمع نخبة من القادة وصناع القرار والخبراء العالميين تحت شعار «التمويل في عصر البنية التحتية الذكية» لاستعراض أحدث التوجهات والابتكارات التي تشكل مستقبل القطاع المالي.

وتجدر الإشارة إلى أن ثلاث شركات بريطانية،

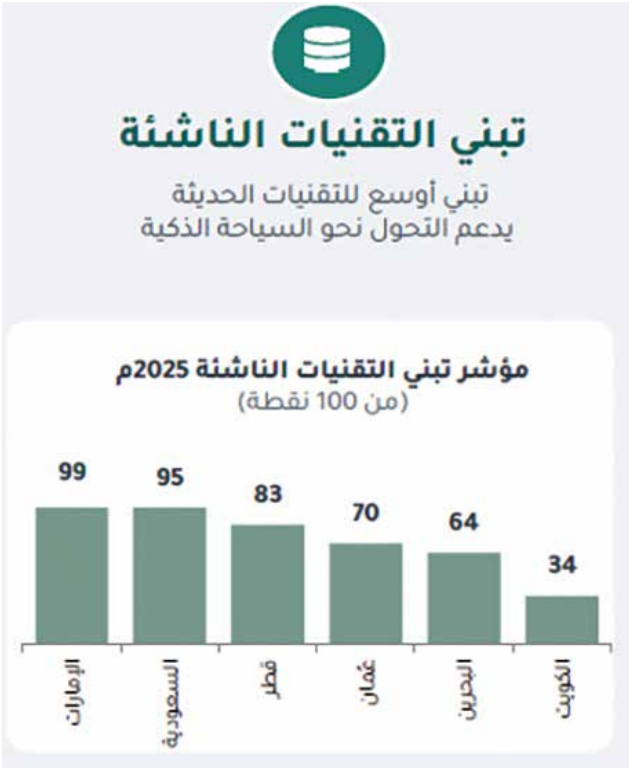
قالت: «تجمع المملكة المتحدة ومملكة البحرين علاقة راسخة وروابط قوية في مجالات الخدمات المالية والاستثمار والابتكار، لذا تأتي مشاركة الوفد البريطاني في منتدى مستقبل التكنولوجيا المالية للمرة الثانية لتعكس الفرص المهمة المتاحة للشركات البريطانية في مملكة البحرين والمنطقة إجمالاً. وإنني فخوراً بقيادة هذا الوفد في الوقت الذي تستكشف فيه شركتنا آفاقاً جديدة للعلاقات التجارية، كما أتطلع إلى زيارة البحرين لالتقاء مع قطاع الروابط التجارية وتحقيق

### في المركز الثالث خليجيا

## تطور الخدمات الحكومية الرقمية يصنف البحرين ضمن أفضل 25 دولة عالمياً



نحو مرحلة جديدة تعتمد على البيانات والابتكار في تطوير تجربة السائح ودعم اتخاذ القرار وتنمية المهارات وتعزيز كفاءة واستدامة إدارة المقاصد السياحية». وأضاف «تمثل البيئة الرقمية الممكنة ركيزة أساسية لتطوير الخدمات والتجارب السياحية ودعم التحول نحو سياحة أكثر ذكاء وتكاملاً. وتعكس مؤشرات تبني التقنيات الناشئة وتطوير تطبيقات الهاتف المحمول والخدمات الحكومية الرقمية مستوى متقدماً من الجاهزية للتحول الرقمي في دول الخليج، بما يهيئ بيئة داعمة لتطوير خدمات وتجارب سياحية أكثر ذكاء وتكاملاً».



والخامس بـ 65 و 61 نقطة. واستند تقرير المركز الإحصائي الخليجي حول السياحة الخليجية في عصر التحول الذكي» تصنيفاته إلى مؤشر الجاهزية الشبكية لعام 2025. وأكد «في ظل التحولات المتسارعة التي تقودها التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، تتجه السياحة

كتبت: زينب إسماعيل حلت البحرين في المرتبة الثالثة خليجياً وضمن قائمة أفضل 25 دولة على مستوى العالم في مؤشر الخدمات الحكومية السياحية الرقمية، وفقاً لتقرير المركز الإحصائي الخليجي الصادر مؤخراً.

وسجلت البحرين نحو 88 نقطة من أصل 100، حيث جاءت من بعد السعودية في المركز الخليجي الأول والإمارات في المركز الثاني، وسجلت كلاهما نحو 99 و 90 نقطة على التوالي.

ووفقاً للتقرير أيضاً، حلت البحرين في المركز الخامس خليجياً ضمن قائمة مؤشر تبني التقنيات الناشئة لدعم التحول نحو السياحة الذكية. وسجلت نحو 64 نقطة من أصل 100. فيما جاءت كل من الإمارات في المركز الأول والسعودية في المركز الثاني وقطر في المركز الثالث، بـ 99 و 95 و 83 نقطة على التوالي، وحلت الدول الثلاث ضمن قائمة أفضل 20 دولة عالمياً. كما سجلت كل من عمان نحو 70 نقطة والكويت نحو 34 نقطة.

كما صنف التقرير البحرين ضمن المرتبة

## جمعية الإداريين البحرينية تنظم المؤتمر الدولي العاشر للقيادة



○ لولوة المطلق.

الجامعة الأهلية بمدينة سلمان في المحافظة الشمالية، يركز اليوم الأول على عدد من الموضوعات، من بينها دور المسؤول الإداري في القيادة والتوجه نحو العمل الابتكاري، والإدارة الرقمية والمشاريع الإدارية الابتكارية، والتعاقب الوظيفي وصناعة قيادات المستقبل، والتفكير التصميمي في حل المشكلات، والإدارة الرقمية والاستدامة، وريادة الأعمال في عصر الذكاء الاصطناعي، إلى جانب الحوكمة الذكية والقيادة في عصر الذكاء الاصطناعي. فيما يسلط اليوم الثاني الضوء على تأهيل القيادات الشابة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير القيادات الشابة، والعلاقة بين حكم الإنسان والذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات القيادية، إضافة إلى الحوكمة والقيادة

الاستراتيجية وصناعة مؤسسات المستقبل. كما يتناول المؤتمر عدداً من المحاور ذات الصلة بالإدارة المؤسسية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والجانب الإنساني في القيادة وما لا تستطيع التكنولوجيا أن تحل محله، والقيادة في عصر الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن موضوعات المؤتمر بمجلسة حوارية بعنوان «ما مستقبل الإدارة والقيادة في ظل تداعيات الحوكمة والذكاء الاصطناعي؟»، والتي تستشرف مستقبل القيادة والإدارة في ضوء التحولات التقنية والمؤسسية المتسارعة، وتبحث في انعكاساتها على القيادات والمنظمات.

وقالت: «نحتفل هذا العام بالنسخة العاشرة من المؤتمر الدولي للقيادة، وهي محطة مهمة تعكس استمرارية رسالة جمعية الإداريين البحرينية في دعم المعرفة الإدارية وتطوير القيادات. ونسعى من خلال هذا المؤتمر إلى الانتقال من مجرد مناقشة تحديات المستقبل إلى طرح أفكار وتجارب وممارسات قابلة للتطبيق، تساعد المؤسسات والقيادات على بناء مستقبل أكثر ابتكاراً واستدامة».

ويقيم المؤتمر في حرم

تنظم جمعية الإداريين البحرينية يومي 4 و 5 نوفمبر 2026 م المؤتمر الدولي العاشر للقيادة، تحت شعار «الابتكار في القيادة والإدارة من أجل التنمية المستدامة»، وذلك بحضور أسامة بن صالح العلوي، وزير التنمية الاجتماعية، وبمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين والقيادات والممارسين من مملكة البحرين وعدد من الدول العربية والأجنبية. وأكدت الدكتورة لولوة المطلق، رئيسة مجلس إدارة جمعية الإداريين البحرينية، أن المؤتمر يمثل منصة هامة ومعرفية تجمع الخبرات والتجارب الأكاديمية والعملية، وتوفر مساحة للحوار وتبادل الأفكار حول تطوير أساليب القيادة والإدارة بما يساهم في تحقيق أثر مؤسسي وتنموي مستدام.



## زين البحرين توسع جهودها في إعادة تدوير المخلفات الإلكترونية بمشاركة «الأجوبة الذكية»

الأجوبة الذكية تشارك في هذه المبادرة وتبنتي نهجاً أكثر مسؤولية في إدارة تدوير المخلفات الإلكترونية. وعلى من الأوام، نفتت زين البحرين عددا من مبادرات جمع المخلفات الإلكترونية والتوعية بها، بما في ذلك مسابقة المدارس للمخلفات الإلكترونية Z-Waste، وهي مبادرة وطنية تعزز إعادة تدوير المخلفات الإلكترونية والوعي البيئي بين الطلبة والمدارس في مختلف أنحاء مملكة البحرين. وتشكل المسؤولية البيئية جزءاً مهما من ألية عملنا في زين البحرين. وفي إطار مسيرتنا الأوسع نحو الاستدامة ضمن استراتيجية زين 4WARD، نعمل على خفض المخلفات غير المعاد تدويرها بنسبة 50% بحلول عام 2028، وتحقيق هدف الوصول إلى صفر مخلفات بحلول عام 2030».

وقال فيصل جمعة، مدير العمليات في شركة الأجوبة الذكية: «تفخر شركة الأجوبة الذكية بالتعاون مع زين البحرين بالانخراط بشكل مسؤول من كمية كبيرة من النفايات الإلكترونية المتراكمة، بما يمثل خطوة مهمة ضمن التزامنا المستمر بتبني ممارسات مستدامة وأخلاقية تساهم في الحد من الأثر البيئي. وبصفتنا شركة ملتزمة بالحد من بصمتنا البيئية وخدمة شركائنا المحليين بطريقة مسؤولة بيئياً، فإننا نبحث باستمرار عن طرق مؤثرة لدعم المبادرات الخضراء داخل بيئة العمل، وضمان إسهام كل إجراء داخلي، وكل حل نقدمه لعملائنا، وكل عملية للتحلل من النفايات في دعم مسؤوليتنا المشتركة تجاه حماية البيئة والحفاظ عليها».

وسعت زين البحرين، الشركة البحرينية الرائدة لحلول التكنولوجيا المبتكرة والحياة الرقمية، نطاق مبادراتها المستمرة لإعادة تدوير المخلفات الإلكترونية من خلال مشاركة شركة الأجوبة الذكية، وهي شركة بحرينية متخصصة في هندسة أنظمة التحكم وتكامل الأنظمة، بما يعزز الجهود الرامية إلى تشجيع الإدارة المسؤولة للمخلفات الإلكترونية ونشر الوعي البيئي في مختلف أنحاء المملكة.

وفي إطار المبادرة، تم جمع المخلفات الإلكترونية من مقر شركة الأجوبة الذكية لإعادة تدويرها بطريقة مسؤولة. وتأتي هذه الخطوة ضمن برنامج زين البحرين المستمر لإعادة تدوير المخلفات الإلكترونية، والذي يهدف إلى تعزيز الاستهلاك المسؤول وتشجيع المؤسسات والمجتمع على تبني ممارسات أكثر استدامة في إدارة المخلفات الإلكترونية.

وتدعم المبادرة التزامات مجموعة زين الأوسع في مجال الاستدامة ضمن استراتيجية 4WARD، التي تركز على النمو المسؤول، والعمل المناخي، وإحداث أثر إيجابي طويل الأمد. كما تتماشى مع استراتيجية زين البحرين للاستدامة، وتساهم في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بما في ذلك الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والإنتاج المسؤولين.

وقال الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة، الرئيس التنفيذي للاتصالات وعلاقات المستثمرين في زين البحرين: «يسعدنا في زين البحرين أن نرى مؤسسات مثل شركة